مداخلة تحت عنوان:

تفعيل دور الجامعة للمساهمة في البناء المعرفي للمجتمع

هواري عامر،أستاذ مساعد، كلية العلوم الاقتصادية، بجامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس الجزائر، ameur1982@gmail.com

هواري عبد القادر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف 1 –الجزائر – abdekader2@gmail.com

ملخص:

نعيش اليوم في بيئة دولية تشهد تغيرا متسارعا، وسط هذا التغير نجد تنامي كبير دور العلم والمعرفة كأساس للتقدم في أي مجال، خصوصا مع حركة العولمة الحاصلة في في كل المجالات، إضافة إلي بروز تداعيات هيمنة ثورة المعلومات وتدفقاتها المتجددة ودوائرها المعقدة، وتعاظم موجات التطور التكنولوجي علي اتساع مجالاته، وتسارع تطبيقاته.

ومن هنا تبرز أهمية دور الجامعة باعتبارها المُنتِجَ الأصيل للمعرفة وتطبيقاتها وتتعاظم مسئوليتها في الاستجابة لتحديات هذه البيئة، والتفاعل مع تأثيراتها علي المجتمع.

إن للجامعة دور كبير في إنتاج المعرفة ونقلها وتطويرها، حيث يعد من أهم مصادر القوة التي تعول عليها الدول والمجتمعات في تطوير إمكانياتها، وإعداد مواردها البشرية، وإعداد مواطنيها لجعلهم يتمتعون بحس عال من المواطنة والمسئولية والالتزام يجعلهم أكثر توافقاً مع متطلبات التطور في مجتمعهم، وتنمية إمكانياته، والوصول به إلي المكانة المرغوبة بين غيره من المجتمعات الأخرى.

ومن تبرز الإشكالية التالية:

كيف يمكن تفعيل دور الجامعة الجزائرية لجعلها مساهما فعالا في البناء المعرفي للمجتمع؟

الكلمات المفتاحية: المعرفة، المجتمع، التنمية الاجتماعية، الجامعة، طرق التدريس.

Abstract:

We live today in an international environment is changing rapidly, in this change, we find the growth of a great role of science and knowledge as a basis for progress in any field, especially with the globalization movement taking place in all areas, in addition to the emergence of the implications of the dominance of the information revolution and flows of services, and the growing waves of technological development the breadth of its scope, and the acceleration of applications.

Hence the importance of the role of the university as a maker of knowledge and its application, is responsibility growing in responding to the challenges of this environment, and interact with their effects on society.

There is a great role of the university in knowledge production, transfer and development, So that they one of the most important sources of power which supports states and communities to develop their potential, and the preparation of human resources, and prepare its citizens to make they enjoy a great sense of citizenship and responsibility and a commitment to make They citizens more compatible with the requirements , Develop their abilitiesand bringing it to the desired position

This research highlights the problem the following:

" يجب أن تصبح الجامعة أداة رئيسية من أجل تنمية أفريقيا في القرن الجديد. يمكن للجامعات أن تساعد في تطوير الخبرة الأفريقية، كما يمكنها أن تساعد في تحليل المشاكل الأفريقية، وتعزيز المؤسسات المحلية؛ وهي بمثابة بيئة نموذجية لممارسة الحكم الراشد وتسوية النزاعات و احترام حقوق الإنسان، وتمكين الأكاديميين الأفارقة للقيام بدور نشط في المجتمع العالمي للعلماء "[Ellen,2011]

في عصر العولمة، أصبح اقتصاد المعرفة وسيلة لتمييز العلاقة الجديدة بين التعليم العالي والدولة والمجتمع، ومخرجات مؤسسات التعليم العالي التي زادت أهميتها بالنسبة للقدرة التنافسية الدولية للأمة من خلال التميز في الجيل، وتطبيق ونشر المعرفة.

وإذا كانت الدول المتقدمة تسعى إلى تطوير جامعاتها، لتجعل منها قوة أكثر تأثيرا في بناء مجتمع المعرفة، فلا شك أننا في حاجة أكثر إلى مثل هذا التطوير، كي نغلق الفجوة التي تفصلنا عن هذه، وندخل حلبة التنافس المعرفي من أجل خير وطننا وأمتنا، ولتحقيق مكانة أفضل بين الأمم.

إشكالية الدراسة:

توجد حاجة ملحة لإعادة النظر في الرؤية الإستراتيجية واستراتيجيات التعليم العالي في الدول العربية لمواكبة اقتصاد المعرفة ولتعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية صناعات المعرفة، خاصة وأن الدول العربية تقع دون المتوسط العالمي من حيث جاهزيتها للدخول إلى اقتصاد المعرفة .

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن تفعيل دور الجامعة الجزائرية لجعلها مساهما فعالا في البناء المعرفي للمجتمع؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة تقديم أجوبة على الأسئلة الجوهرية ذات العلاقة بالمشكلة ومتغيراتها وعناصرها هذه الأسئلة:

-ما المقصود بالبناء المعرفي للمجتمع ؟

-ما هي الدور المنتظر من الجامعة أداءه تجاه المجتمع؟

-كيف يمكن للمجتمع الاستفادة من المعرفة عن طريق الجامعة، اعتمادا على تجارب الدول في هذا المجال؟

أهداف الدراسة

بالإضافة إلى الإجابة على الأسئلة التي تطرحها الدراسة يهدف هذا البحث إلى وضع إطار نظري لمفاهيم المعرفة،البناء المعرفي، ومعرفة الأدوار التي تلعبها الجامعة كما سيتم التطرق بصفة خاصة إلى وظيفة نشر المعرفة في الجامعة، ووضع اقتراحات انطلاقا من تجارب كل من جامعات ماليزيا، جامعة الملك فهد للبترول، جامعة المنيا مصر، والتي من شأنها إثراء النقاش في هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على وظيفة نقل المعرفة في الجامعة باعتبار المعرفة الإنسانية أساس لقياس تقدم الأمم.

محاور الدراسة

تعتمد الدراسة على محاور أساسية هي:

1- مفهوم اقتصاد المعرفة وصناعة المعرفة؛

2- الجامعة والمجتمع، الوظائف والأدوار؛

3- الجامعة كمنتج للمعرفة.

المحور الأول : مفهوم اقتصاد المعرفة وصناعة المعرفة.

1.1. العلم والبناء المعرفي:

تتجسد الطبيعة الخاصة بالعلم بالمفاهيم المختلفة، والمتعددة التي وصفته، حيث أن أراء العلماء قد اختلفت حول طبيعة النظرة للعلم، فمنهم من ينظر إليه على انه مادة(بناء معرفي)، ومنهم من يعتبره مجرد طريقة(عمليات علم)، ومنهم من يراه على انه مادة وطريقة معا، وقد ترجع تلك الاختلافات إلى اختلاف طبيعة كل فرع من فروع المعرفة العلمية , كما تعمل هذه الاختلافات في الإشارة إلى الطبيعة الكاملة، والشاملة لمفهوم العلم وطبيعته فلقد أشارت دائرة المعارف في كولومبيا للعلوم إلى العلم بأنه " بناء متراكم، ومنتظم من المعارف تتعلق بالكون"[فادي عوني،2009]

تتمثل طبيعة العلم بأنها مادة، وطريقة لذلك فان الشق الأول لهذه الطبيعة يتكون من مادة والتي يتم تجسيدها من خلال بناء متراكم يضم جميع أشكال المعرفة الإنسانية على هيئة مكونات أساسية في هذا البناء المتراكم [فادي عوني، 2009].

2.1. مجتمع المعرفة:

يكمن جوهر ظهور مجتمع المعرفة، ومن ثم المجتمع القائم على اقتصاد المعرفة إلى السرعة غير المسبوقة التي يتم عندها إنتاج المعرفة وتراكمها ومجتمع المعرفة :هو المجتمع الذي يساهم بفاعلية في إنتاج المعرفة وتطويرها، وليس مجرد إتقان الاستفادة منها، وحسن استعمالها وتوظيفها .وقد أصبح التقدم في العالم اليوم يقاس بمعايير القدرة على إنتاج المعرفة وتحديثها وتراكمها؛ وتحول هذا المجال أي مجال المعرفة إلى محور التنافس بين الدول والمجتمعات المتقدمة التي تتسابق فيما بينها على اكتساب مصادر القوة والهيبة والتفوق الحضاري.[عبد الوهاب جودة،2009]

ومن هنا يبرز مفهوم دورة المعرفة:

3.1. دورة المعرفة:

يعتمد التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والاستفادة من معطياته على تفعيل "دورة المعرفة" وفعالية أدائها وزيادة عطائها. [عبد الرحمان صوفي، 2007]

حيث تمر المعرفة في دورتها بثلاث محطات تغذي بعضها بعضاً بأسباب التفعيل والعطاء في علاقة دورانية، هذه المراحل هي:

1.3.1. مرحلة توليد المعرفة: وعمادها البحث العلمي والإبداع والابتكار، وما ينتج عن ذلك من أفكار ومعطيات جديدة أو متجددة تسهم في التميز المعرفي.

2.3.1. مرحلة نشر المعرفة: وتعتمد على التعليم والتدريب والثقافة، وهذا هو دور المعاهد والجامعات، وهو أيضا دور الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي، إضافة إلى محتوى الانترنت وهو دور كل من يسهم في تعزيز ثقافة التعلم المستمر دون انقطاع.

3.3.1. مرحلة توظيف المعرفة: سواء الجديدة أو المتجددة الناتجة عن البحث والإبداع والابتكار أو المكتسبة بالتعلم والتعليم والتدريب، بما يحقق الارتقاء بالإنسان.

الشكل01: دورة المعرفة

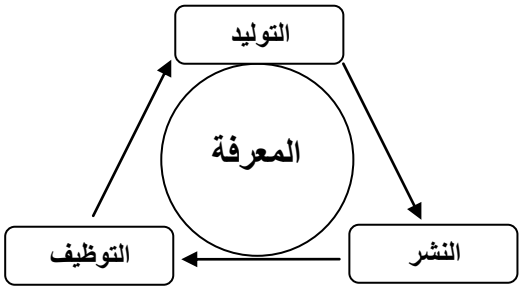

المصدر: من إعداد الباحث

4.1. أسس بناء مجتمع المعرفة:

لبناء مجتمع المعرفة يجب توافر مجموعة من الإمكانيات الأساسية التي يبنى بها هذا المجتمع حيث تنقسم هذه الإمكانيات إلى إمكانيات مادية وإمكانيات بشرية وفيما يلي ذكرها بالتفصيل: [صهيب الأغا،2010]

1.4.1. الإمكانيات المادية : وتتمثل في شبكة اتصالات قوية والحديثة، وسرعات في خدمات الاتصال (بنية تحتية عالية الجودة للاتصالات)، وأجهزة حاسوب حديثة وعالية السعة شبكات، وأجهزة الماسح ضوئي، وغيرهم.

2.4.1. الإمكانيات البشرية: وهي تتمثل بالطاقم النشط الفعّال ذو الهمة العالية والمتجددة الذي سيقوم بالإدارة والإعداد والمتابعة والإشراف على مجتمع المعرفة، ومن هذا الطاقم ما يلي:

توفر كفاءات معرفية، وتقنية، ومهنية، وكفاءات الاتصال والتواصل الجماعية والاجتماعية لدى الأساتذة ومنها: إدراك مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصها وأسسها، استخدام الانترنت للبحث والتعامل مع

البريد الالكتروني، وإعداد أدوات التقويم والمواد التعليمية، وإجراء البحوث، واحترام العمل الجماعي، ونبذ العنف ونشر التراحم والتفاهم بين أبناء المجتمع.

المحور الثاني: الجامعة والمجتمع، الوظائف والأدوار.

1.2. الجامعة والمجتمع:

يبرز دور الجامعة كمؤسسة اجتماعية، وإلي حد كبير، دور وتأثير الثورة العلمية، والتي أحدثت تحولا رئيسياً للمجتمع ولمؤسساته في القرنين التاسع عشر، والعشرين، وبخاصة أن "العلم الحديث" كمشروع، والذي يعود إلي القرن السابع عشر، لم يحقق تواجداً رئيسياً في الجامعة حتى القرن التاسع عشر تفسير ذلك، أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية عادة ما تقاوم – وإن كانت تتكيف فقط وببطء مع – الأدوار الجديدة، وهو ما يفسر بروز تأثير قيود التقاليد علي الاختراع والإبداع، ويشرح في الوقت نفسه كثيراً من تاريخ الجامعة، وتطور أدوارها منذ نشأتها الأولي في المجتمعات الإنسانية.[منير محمود، 2005]

ولازلنا في العالم العربي نشتكي من فجوة بين جامعاتنا ومشاركتها في نهضة المجتمع والتأثير عليه والإسهام في تنميته. لقد شكل مؤتمر قمة دول "الاتحاد الأوربي"، الذي عُقد في لشبونة في البرتغال عام 2000، نقطة انطلاق لتحول الدول الأوربية نحو مُجتمع المعرفة. وتورد استراتيجيات هذا التحول تعريفاً يستحق الطرح لدور الجامعة في مُجتمع المعرفة. ويقول هذا التعريف بأن الجامعة يجب أن تكون "قوة دافعة رئيسة في مسيرة تحقيق الهدف المركزي للاتحاد الأوربي، ألا وهو بناء مُجتمع المعرفة". [عبد القادر الفنتوخ، 2011]

2.2. وظائف الجامعة:

يمثل التعليم العالي أهمية كبيرة على صعيد تقدم المجتمعات ونموها .وثمة اتفاق عام سائد في الأدبيات المرتبطة بالتعليم الجامعي– محليًا وعالميًا – على أن الجامعة منوط بها ثلاث وظائف رئيسة، هي :التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع .وعلى الرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل الرتبة الثالثة في هذا التصنيف، إلا أن ثمة توجهًا عامًا يذهب إلى أنها يجب أن تغدو الوظيفة الأولي بل والقائدة للتعليم الجامعي.[عبد الناصر محمد رشاد، 2004]

ويرى Saleem Badat [Saleem Badat,2009] من جامعة Rhodes بجنوب إفريقيا أن للجامعة خمسة أدوار هي على التوالي: تخريج أفراد ذوي تعليم عالي المستوى، المساهمة في تدعيم المواطنة والممارسة الديمقراطية للأفراد، التنسيق مع احتياجات التنمية و تحديات المجتمع، التعامل مع الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع، إجراء البحوث والدراسات.

1.2.2. التدريس" تخريج أفراد ذوي تعليم عالي المستوى":

يتمثل هذا الدور في تخريج نخبة للمجتمع كانوا قد تلقوا تكوينا، وتتناسب جودة مخرجات الجامعة من الأفراد، لجودة العمليات التدريسية والبرامج، وتكوين الهيئة التدريسية في الجامعة ومدى تأهيلهم.

2.2.2. إجراء البحوث والدراسات:

ونقصد بذلك البحوث التي يقوم بها الطلبة في التدرج أو طلبة الدراسات العليا وحتى الأساتذة بالإضافة إلى المؤتمرات والأيام الدراسية والملتقيات والمجلات التي تقوم بنشرها الجامعة.

فبالإضافة إلى الدورين التقليدين اللذان هما التدريس والبحث العلمي نضيف عناصر أخرى تدخل في بند خدمة المجتمع هي :

3.2.2. المساهمة في صياغة وصقل الهوية الوطنية:

يحاط الشباب الجزائري اليوم بأربع هويات رئيسية وهي: الهوية العربية، والهوية الوطنية والهوية الإسلامية، وأخيراً الهوية العالمية. فالهوية الوطنية ترتكز علي الحدود السياسية للدولة، وتبني علي الانتماء والولاء والمواطنة في الدولة. أما الهوية العربية، فترتكز علي التماثل في الحضارة واللغة والثقافة ومن ثم هدف الوحدة العربية. علي حين أن الهوية الإسلامية هي ذات الأساس الإسلامي والحضارة الإسلامية، التي بناها العرب في الأساس ومن ثم هي ترتكز علي العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية ويميل العديد من الشباب إلي هذا الاتجاه. أما الهوية العالمية، فإنه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤثرات الخارجية علي القيم السياسية لكافة المواطنين، ومن ثم الشباب لا سيما شباب الدول النامية الذي أصبح في ظل العولمة مشتتا ما بين قيمه الموروثة، والقدرة علي التوافق مع الحضارة العالمية الجديدة بكافة جوانبها التكنولوجية، والثقافية، والسياسية والاجتماعية والاقتصادية... الخ.[منير محمود،2005]

4.2.2. التنسيق مع احتياجات التنمية المحلية:

للتعليم العالي دور رئيسي في المشاركة النشطة في عملية التنمية المحلية ومساعدة المجتمع المحلي على مواجهة التحديات الراهنة، عن طريق التعليم ويكون ذلك بوضع برامج توعوية اقتصادية ثقافية، بيئية، وغيرها من خلال التظاهرات والأبحاث التي تقوم بها الجامعة، حيث يمكنها النهوض بالمجتمع اقتصاديا وثقافيا، والذي يرافقه إثراء وتعزيز للبحث العلمي.

5.2.2. التعامل مع الحياة الفكرية والثقافية للمجتمع:

يمكن للجامعة الإسهام في زيادة المستوى الفكري والثقافي عن طريق إحداث تنمية ثقافية للمواطن عن طريق الانخراط بقدر كافي وخدمة الجمهور، سعيا لتعزيز المستوى الثقافي العام.

ويعتبر تشجيع البحث العلمي والنهوض بالمجتمعات وتوظيف التكنولوجيا الحديثة ووسائط الاتصالات المتنوعة وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية واستخدام الوسائط الثقافية والانترنت ونشر الوعي التكنولوجي وتطوير مهارات استخدامه من أهم مهام الجامعات تجاه مجتمعاتها حيث "تعتبر الجامعة قائدة التغيير الاجتماعي وتقوم بمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التلاحم والتواصل بالمجتمع وأفراده، ... كما أنها تعمل على تعزيز الهوية الثقافية الموحدة على الصعيد الوطني والقومي والإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية... هنا تظهر قدرات الجامعة على تخريج الكفاءات اللازمة في المعارف المختلفة للمجتمع التي تكفي حاجاته" [صهيب الأغا، 2010]

3.2. وظائف الجامعة وإسهامها في توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع:

إذا كان للتربية مؤسسات متعددة فان الجامعة تعد إحدى هذه المؤسسات فإنها تسهم في توفير جوٍ من المعرفة وإشاعتها بين اكبر عدد من الموظفين وتعمل على تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة ومنهجا فكريا مشتركا للعمل، فوظائف الجامعة لابد أن تسعى جاهدة حتى تحقق أهدافها في تخريج الطاقات البشرية المدربة والمؤهلة على ممارسة عمل معين فى المجتمع فوظائف الجامعة حيث يستهدف بناء الإنسان وتنمية قدراته تنمية متكاملة يجب أن تضع في اعتبارها ذاتية الفرد وأهداف مجتمعه ومقومات مستقبله التي تشمل كل ما يتضمنه العصر من اتجاهات ومؤثرات .

ان وظيفة الجامعة تنعكس بصورة أساسية فى تدعيم العلاقة بينها وبين المجتمع وإيجاد نوع من الشراكة وتبادل الخبرات وانفتاح الجامعة على المجتمع واستقلال الموارد المختلفة كلها تحتاج

إلى موارد بشرية مؤهلة ومثقفة، ذلك يزيد من اتساع نطاق الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع من خلال ما تقوم به من بحوث علمية وبرامج وحلقات دراسية وتدريبية وإسهامات أخرى فى هذا المجال مما يجعلها قادرة على مواجهة قضايا المجتمع.

4.2. التحدي الجديد لوظيفة الجامعة ودورها:

لا يتمثل فقط في الانتقال من مرحلة نقل المعرفة إلي إنتاجها وتطويرها والاحتفاظ بها، بل يمتد إلي تطبيقات ذلك علي التعليم: أنواعه ومناهجه من جانب، وعلاقته بالتكنولوجيا وتكنولوجيا التعلم من جانب آخر، وزيادة قدرات المجتمع على الاستمرار، وتعزيز فرصته في التطور والاستفادة من الآفاق الرحبة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتداعيات ذلك اقتصاديا، أي بالنسبة لقضية تخصيص الموارد وتحديد الأولويات. [منير محمود، 2005]

يرى سقراطيس أنه من الضروري وجود أربع خصائص رئيسة في الجامعات الحديثة، كي تسهم في بناء مجتمع المعرفة. وتشمل هذه الخصائص: عدم التفريق بين البحث العلمي والتعليم؛ والاستقلال المؤسسي؛ والحرية الأكاديمية؛ إضافة إلى البعد الدولي. [عبد القادر الفنتوخ،2011]

المحور الثالث: الجامعة كمنتج للمعرفة.

1.3. التجربة الماليزية لتفعيل دور الجامعة لدعم بناء مجتمع المعرفة :

تعتبر التجربة الماليزية تجربة جديرة بالدراسة لما استطاعت انجازه من تقدم ونهوض بالدولة على رغم حدة الأزمة التي تعرضت لها، حيث يحتل التعليم أهمية كبيرة في الاقتصاديات الأسيوية الحديثة والتي تعتبره عنصرا رئيسيا لتوفير كفاءات بشرية لازمة لإحداث التقدم وتوجيهها لتوظيف الموارد المتاحة للمجتمع أفضل استخدام ممكن، في رسم السياسات التنموية والاقتصادية والمالية، والتسويقية المناسبة لإحداث التنمية والتقدم، والاستفادة من الفرص القائمة وفي خلق فرص جديدة، وذلك عن طريق تأهيل أفراد المجتمع وتدريبهم من خلال التعليم وإعادة التعليم بما يسمح بخلق ميزة تنافسية، وتدعيمها باستمرار في إطار ازدياد المنافسة واحتدامها مع الأطراف الدولية الأخرى. [نهلة عبد القادر، 2011]

2.1.3. مميزات التجربة الماليزية:

تميزت التجربة الماليزية بالتخطيط والعمل الدؤوب لكل ما من شأنه النهوض بالتعليم من خلال ما يمكن تسميته بالخلطة السرية والتي تمثلت في وضع خطة شاملة للنهوض وتحديد عام 2020 أمدا لإحداث التقدم، ولتصبح ماليزيا في مصف البلدان المتقدمة، وقد وقد رفعت شعار مميزا يدركه جميع المعنيين بالتربية والتعليم عنوانه" العمل الفعال والسريع".

ومن جانب آخر اهتمت ماليزيا بالبحوث والدراسات، وهو ما ظهر في تعاونها مع واحدة من أكبر الجامعات في العالم، هي جامعة "هارفارد" حول وضع قاعدة معلومات يتم من خلالها جمع المعلومات عن المدارس والمناهج والطلاب ومن ثم تحليلها ودراستها، كما أن ماليزيا تقدم جائزة لكل اقتراح أو دراسة تحضى بالقبول، تشجيعا للفرد على الاستمرار في هذا النهج، وتهتم الدراسات الماليزية الحالية بالإبداع في تدريس الرياضيات والعلوم، وبالطلبة الذين يعملون ويدرسون في الوقت نفسه، ومدى رضا أصحاب العمل من مصانع ومؤسسات عن خريجي الجامعات ومستوى تأهيلهم وتعتني أيضا بالمتفوقين من الطلبة حيث تمت تهيئة جامعات خاصة ألحق بها سكن داخلي وتتم العناية بهم علميا وتربويا وتتجه ماليزيا حاليا لتحويل الجامعات إلى جامعات مستقبلية تستخدم تقنيات حديثة .

تعتبر ماليزيا أن استثمار الموارد البشرية من خلال التعليم والتدريب هو استثمار تنموي طويل الأجل يمكن الدولة من التعامل مع التحديات التي تفرضها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة. [نهلة عبدالقادر،2011]

3.1.3. العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة الماليزية:

يمكن تلخيص أهم العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة الماليزية في العناصر التالية:

1- نشر ثقافة الانتماء للوطن والتخلص من النعرات الطائفية والحزبية؛

2- الاهتمام بالتعليم وتحسين السياسات التعليمية بما يدعم التحول نحو مجتمع المعرفة؛

3- اهتمام ماليزيا بتحسين المؤشرات الاجتماعية لرأس المال البشري الإسلامي، والاهتمام بالأسرة كنواة المجتمع الأولى وعنصر تماسكه؛

4- الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية لا على المعونات الأجنبية.

2.3. تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إقامة الملتقيات الصيفية للموهوبين:

يستهدف الملتقى طلبة التعليم الثانوي من الموهوبين بأقسام العلوم الطبيعية، من المتميزين في مواد الرياضيات والعلوم والإعلام الآلي واللغة الانجليزية، والذين يمتلكون قدرات إبداعية متميزة ومهارات شخصية مختلفة يتم اختيارهم عن طريق الخطوات التالية: [حسين العطاس، 2011]

- الترشيح من قبل المدرسة؛

- اجتياز اختبار الذكاء والقدرات العامة؛

- تعزيز مفهوم المبادرة والتعاون والعمل الجماعي ضمن الفريق؛
- توفير الفرصة للتعارف وتبادل الخبرات؛
- توفير المناخ المناسب لإطلاق طاقات وإمكانيات الطلبة الإبداعية؛
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لحل المشكلات؛
- تنمية المهارات السلوكية الشخصية لدى الطلبة.

وقد أقيم أول ملتقى في جوان 2001حيث كانت التجربة الأولى، حيث تم اختيار الهيئة الإشرافية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إضافة الى طلبة ذوي خبرة في البرامج الطلابية مع الحرص على مشاركة من ساهم في ملتقيات سابقة.

1.2.3. أهداف الملتقى:

يسعى الملتقى إلى الأهداف التالية:

- إتاحة الفرصة للطلبة للتعرف على قدراتهم وتطويرها؛
- تنمية مواهب وقدرات الطلبة في العلوم والتقنية وإدارة الأعمال؛
- تعزيز مفهوم المبادرة.

2.2.3. خطة الإثراء المعرفي للطلبة:

ويقصد بالثراء إغناء الطلبة بمعارف إضافية وتتعدد أشكاله، حيث يأخذ ثلاث أشكال هي:

الإثراء الأفقي: تزويدهم بمعارف وخبرات علمية واسعة؛

الإثراء الرأسي: تزويدهم بمعارف وخبرات في مجال علمي محدد؛

الإنتاج: اختبار قدتهم على إنتاج مشاريع مختلفة، من خلال توظيفهم للمعارف والمهارات التي تعلموها في المستويين الأولين.

3.3.تجربة جامعة المنيا بجمهورية مصر العربية في خدمة القضايا المحلية

لجامعة المنيا تجربة لا بأس بها في خدمة المجتمع، حيث تعمل إدارتها جاهدة لخدمة قضا المجتمع ورفع المستوى المعرفي للأفراد، وسنستعرض في هذه السطور ثلاث قضايا عملت هذه الجامعة على على خدمتها في السنوات القليلة الماضية، حيث حققت نتائج جيدة هاه القضايا هي:

1.3.3. محو الأمية:

في إطار خطتها للتنمية الاجتماعية اختارت المجموعة الوزارية للتنمية الاجتماعية بمصر جامعة المنيا كي تشرف على تنفيذ برنامج محو الأمية لـ 30 قرية بمحافظة المنيا بمصر حيث تشهد هذه المحافظة ازديادا كبيرا في نسب الأمية مقارنة بباقي المحافظات.

وقد عملت الجامعة على تكليف طلبة للقيام بهذا العمل، حيث يعد العمل اختياريا، حيث وضعت كتدريب ميداني للطلبة عن طريق تكليفهم بتدريس 5 أفراد لكل طالب، على أن تمنح له الجامعة درجات إضافية مقابل هذا العمل، وعملت على تسخير كل الوسائل اللازمة لنجاح هذا العمل.

2.3.3. القوافل الطبية الثقافية البيئية:

تنظم جامعة المنيا بالاشتراك مع مركز خدمة المجتمع عددا من القوافل الطبية والعلاجية والثقافية والبيئية لعدد من قرى المحافظة الأكثر احتياجا اليها.

3.3.3. مشروع تعميق فكر العمل الحر:

يهدف هذا المشروع والذي ينفذه الصندوق الاجتماعي للتنمية مع الجامعات المصرية الى:

1. تعميف فكر العمل الحر وتاهيل رواد الأعمال الصغيرة من الشباب.
2. تعظيم الفرص المتاحة أمام الشباب من خريجي الجامعات لممارسة العمل الحر والخاص في مجال تملك وإدارة وتشغيل المشاريع الصغيرة.

4.3. الاقتراحات والتوصيات:

1.4.3. التوصيات: سبل إسهام الجامعة في تنمية البناء المعرفي للمجتمع

ليكون للجامعة دور ضمن عملية إدارة المعرفة وأدائها لرسالتها الوطنية والإنسانية تجاه المجتمع فإن عليها القيام بالأنشطة التالية:

-نشر الجامعة للرسائل الجامعية المميزة.

-توثيق الجامعة رسائل الماجستير والدكتوراه.

-فتح دورات متنوعة لمنتسبي الجامعة في أساليب التدريس واستخدام الإعلام الآلي والانترنت.

-إنشاء خلايا للبحث في سبل خدمة الجامعة للمجتمع وخاصة فيما يخص البناء المعرفي له.

-المساهمة في توعية المجتمع عن طريق إشراك المواطن في المعارض والتظاهرات التي تقوم بها الجامعة.

-فتح المكتبات الجامعية المركزية للمطالعة لأفراد المجتمع.

-ضرورة تطوير الجامعة: حيث لم يعد تطوير التعليم الجامعي مجرد خيار يمكن تجاوزه، بل أصبح ضرورة حتمية في ظل الانفجار المعرفي، والسكاني، والثورة التكنولوجية التي جعلت من العالم قرية صغيرة لا مكان فيها لمن لا يتجاوب مع هذه التطورات.[دلال منزل، 2009]

وبذلك فإن الجامعة المنتجة والفاعلة هي التي تتعامل مع المعلومة وفي توليد الأفكار الجديدة التي تخدم المجتمع وتطويره وصولا إلى بناء مجتمع المعرفة الذي تسموا فيه حرية تبادل المعلومات.[فراس عودة، 2010]

2.4.3. الاقتراحات:

1. استحداث مجلس التنمية المحلية والتنسيق العلاقة مع المحيط في الجامعات الجزائرية يترأس هذا المجلس نائب رئيس الجامعة المكلف بالعلاقات الخارجية ويكون في عضويته نواب عمداء الكليات المكلفين بالعلاقات الخارجية بالإضافة إلى رؤساء وحدات وفرق البحث.

يهدف هذا المجلس إلى بحث سبل توطيد علاقة الجامعة بالمحيط سواء على مستوى محلي أو وطني أو دولي وتنبثق عن هذا المجلس لجان متخصصة هي:

- ✓ لجنة التوعية والتنمية الفكرية.
- ✓ لجنة تنسيق العلاقات مع المتعاملين الاقتصاديين .
- ✓ لجنة بحوث التنمية المحلية.

2. القيام بجامعات صيفية علمية على غرار تجربة جامعة الملك فهد.

الهوامش:

1. حسين بن سالم العطاس وهتان بن زين العابدين توفيق، تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إقامة الملتقيات الصيفية الاثرائية للموهوبين، ملف محمل من موقع: www.gulfkids.com
2. دلال منزل النصير، تجارب بعض الجامعات العالمية والعربية والمحلية في تطبيق الجودة سعيًا نحو التميز، مداخلة في المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية : نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة بالرياض، 4/1 نوفمبر 2009.
3. صهيب كمال الأغا و سمر سلمان أبو شعبان، تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث لمركز زين للتعلم الالكتروني "دور التعلم الالكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة والمنعقد في الفترة من 9 – 11 مارس 2010.
4. عبد الرحمان صوفي ومحمود محمود، تحديات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل مجتمع المعرفة ورقة عمل المؤتمر العلمي الدولي الأول حول مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرا ومستقبلا 2.4 ديسمبر 2007، الكتاب الثاني، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
5. عبد القادر الفنتوخ، الجامعة ومجتمع المعرفة،http://www.fantookh.com ، تاريخ الاطلاع 2011/08/8.
6. عبد الناصر محمد رشاد، أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلاليتها، ملخص رسالة دكتوراه فلسفة في التربية، قسم التربية المقارنة،2004، ملف محمل من موقع: www.4sharde.com.
7. عبد الوهاب جودة عبد الوهاب ، سياق الإبداع العلمي وفرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي ورقة عمل المؤتمر العلمي الدولي الأول حول مجتمع المعرفة التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضرا ومستقبلا 2.4 ديسمبر 2007، الكتاب الثاني، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
8. فادي عوني محمد أبو سويرح، مدى قدرة طلبة التعليم العام الفلسطيني على تحصيل مكونات البناء المعرفي للعلم في ضوء المستوى النمائي والدراسي،رسالة ماجستير في المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الاسلامية غزة 2009/2008.
9. فراس محمد عبد عودة، واقع إدارة المعرفة في الجامعات الفلسطينية وسبل تدعيمها، رسالة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010.

10. منير محمود بدوي السيد، دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 2005.

11. منير محمود بدوي السيد، دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 2005.

12. نهلة عبد القادر إبراهيم قيطة، دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله، رسالة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة ، 2011.

13. Ellen R. Tise, "Strengthening African higher education through the dissemination ofresearch content: the role of the library.", Conference Of Rectors, Vice Chancellors & Presidents of African Universities Stellenbosch, South Africa: May 30 - June 3, 2011.

14. Saleem Badat, THE ROLE OF HIGHER EDUCATION IN SOCIETY: VALUING HIGHER EDUCATION, HERS-SA Academy 2009University of Cape Town Graduate School of Business